

الرَّسُول بولس أمام الملك أغريباس والوالي فستوس

¹ قَالَ أَغْرِيْبَاسُ لِبُولُسَ: مَاذَا لَكَ أَنْ تَتَكَلَّمَ لِأَجْلِ نَفْسِكَ. جَبْتِيزُ بَسَطَ بُولُسُ يَدَهُ وَجَعَلَ يَخْتَجُّ: ² إِنِّي أَحْسِبُ نَفْسِي سَعِيدًا، أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ، إِذْ أَنَا مُزْمَعٌ أَنْ أَخْتَجَّ الْيَوْمَ لَدَيْكَ عَنْ كُلِّ مَا يُحَاكِمُنِي بِهِ الْيَهُودُ، ³ لَا سِيَّمَا وَأَنْتَ عَالِمٌ بِجَمِيعِ الْعَوَائِدِ وَالْمَسَائِلِ الَّتِي بَيْنَ الْيَهُودِ لِذَلِكَ أَلْتَمِسُ مِنْكَ أَنْ تَسْمَعَنِي بِطَوْلِ الْإِتَابَةِ. ⁴ فَسَبَرْتَنِي مُنْذُ حَدَاتِي الَّتِي مِنَ الْبِدَاءَةِ كَانَتْ بَيْنَ أُمَّتِي فِي أُورُشَلِيمَ يَعْرِفُهَا جَمِيعُ الْيَهُودِ ⁵ عَالِمِينَ بِي مِنَ الْأَوَّلِ إِنْ أَرَادُوا أَنْ يَشْهَدُوا أَنِّي حَسَبَ مَذْهَبِ عِبَادَتِنَا الْأَصْيِقِ عِشْتُ قَرِيبِيًّا. ⁶ وَالْآنَ أَنَا وَافِقٌ أَحَاكُمَ عَلَى رَجَاءِ الْوَعْدِ الَّذِي صَارَ مِنَ اللَّهِ لِأَبَاتِنَا الَّذِي أَسْبَاطُنَا الْإِثْنَا عَشَرَ يَرْجُونَ نَوَالَهُ عَابِدِينَ بِالْجَهْدِ لَيْلًا وَنَهَارًا. فَمِنْ أَجْلِ هَذَا الرَّجَاءِ أَنَا أَحَاكُمُ مِنَ الْيَهُودِ، أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ. ⁸ لِمَاذَا تُعَذِّبُ عِنْدَكَ أَمْرًا لَا يَصْدَقُ إِنْ أَقَامَ اللَّهُ أَمْوَانًا؟ ⁹ فَأَنَا ارْتَأَيْتُ فِي نَفْسِي أَنَّهُ يَتَّبَعِي أَنْ أَصْنَعَ أُمُورًا كَثِيرَةً مُضَادَّةً لِاسْمِ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ، ¹⁰ وَقَعَلْتُ ذَلِكَ أَيْضًا فِي أُورُشَلِيمَ فَحَبَسْتُ فِي سُجُونٍ كَثِيرِينَ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ أَخَذَا السُّلْطَانُ مِنْ قَبْلِ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ، وَلَمَّا كَانُوا يُقْتَلُونَ أَلْقَيْتُ فُرْعَةً بِذَلِكَ، ¹¹ وَفِي كُلِّ الْمَجَامِعِ كُنْتُ أَعَاقِبُهُمْ مِرَارًا كَثِيرَةً وَأَصْطَرَّهُمْ إِلَى التَّجْدِيفِ، وَإِذْ أَفْرَطَ حَقِيقِي عَلَيْهِمْ كُنْتُ أَطْرُدُهُمْ إِلَى الْمَدِينِ الَّتِي فِي الْخَارِجِ. ¹² وَلَمَّا كُنْتُ ذَاهِبًا فِي ذَلِكَ إِلَى دِمَشْقَ بِسُلْطَانٍ وَوَصِيهِ مِنْ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ ¹³ رَأَيْتُ فِي نِصْفِ النَّهَارِ فِي الطَّرِيقِ، أَيُّهَا الْمَلِكُ، نُورًا مِنَ السَّمَاءِ أَفْضَلَ مِنْ لَمْعَانِ الشَّمْسِ قَدْ أَتَرَقَّ حَوْلِي وَحَوَّلَ الدَّاهِيِينَ مَعِي. ¹⁴ فَلَمَّا سَهَقْتُ جَمِيعُنَا عَلَى الْأَرْضِ سَمِعْتُ صَوْتًا يُكَلِّمُنِي بِاللُّغَةِ الْعِبْرَانِيَّةِ: سَأُولُ، سَأُولُ، لِمَاذَا تَصْطَلِّدُنِي؟ صَعْتُ عَلَيْكَ أَنْ تَرْفُسَ مَتَاجِسَ. ¹⁵ فَقُلْتُ أَنَا: مَنْ أَنْتَ، يَا سَيِّدُ؟ فَقَالَ: أَنَا يَسُوعُ الَّذِي أَنْتَ تَصْطَلِّدُهُ. ¹⁶ وَلَكِنْ قُمْ وَقِفْ عَلَى رَجْلَيْكَ لِأَنِّي لِهَذَا طَهَّرْتُ لَكَ لِاتَّحَبَّكَ خَادِمًا وَشَاهِدًا بِمَا

رَأَيْتُ وَمَا سَاطَهَرْتُ لَكَ بِهِ ¹⁷ مُنْغَذًا إِيَّاكَ مِنَ الشَّعْبِ وَمِنَ الْأُمَمِ الَّذِينَ أَنَا الْآنَ أُرْسِلُكَ إِلَيْهِمْ ¹⁸ لِتَفْتَحَ عُيُوتَهُمْ كَيْ يَرْجِعُوا مِنْ ظُلُمَاتٍ إِلَى نُورٍ وَمِنْ سُلْطَانِ الشَّيْطَانِ إِلَى اللَّهِ حَتَّى يَتَّالُوا بِالْإِيمَانِ بِي عُفْرَانِ الْخَطَايَا وَنَصِيبًا مَعَ الْمُقَدَّسِينَ.

¹⁹ مِنْ تَمَّ، أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ، لَمْ أَكُنْ مُعَانِدًا لِلرُّوْبَا السَّمَاوِيَّةِ بَلْ أَحْبَبْتُ أَوَّلًا الَّذِينَ فِي دِمَشْقَ وَفِي أُورُشَلِيمَ حَتَّى جَمِيعِ كُورَةِ الْيَهُودِيَّةِ ثُمَّ الْأُمَمَ أَنْ يُتُوبُوا وَيَرْجِعُوا إِلَى اللَّهِ عَامِلِينَ أَعْمَالًا بِالنُّوْبَةِ. ²¹ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَمْسَكَنِي الْيَهُودُ فِي الْهَيْكَلِ وَشَرَعُوا فِي قَيْلِي. ²² قَدْ حَصَلْتُ عَلَى مَعُونَةٍ مِنَ اللَّهِ بَقِيْتُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ شَاهِدًا لِلصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ وَأَنَا لَا أَقُولُ شَيْئًا غَيْرَ مَا تَكَلَّمَ الْأَنْبِيَاءُ وَمُوسَى أَنَّهُ غَيِّدٌ أَنْ يَكُونَ، ²³ إِنْ يُؤْلَمِ الْمَسِيحُ، يَكُنْ هُوَ أَوَّلَ قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ، مُزْمِعًا أَنْ يُنَادِيَ بِنُورٍ لِلشَّعْبِ وَلِلْأُمَمِ.

²⁴ وَبَيْتَمَا هُوَ يَخْتَجُّ بِهَذَا قَالَ فَسْتُوسُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: أَنْتَ تَهْذِي، يَا بُولُسُ، الْكُتُبُ الْكَثِيرَةُ تُحَوِّلُكَ إِلَى الْهَذْيَانِ. ²⁵ فَقَالَ: لَسْتُ أَهْذِي، أَيُّهَا الْعَزِيزُ فَسْتُوسُ، بَلْ أَطْلُقُ بِكَلِمَاتِ الصِّدْقِ وَالصِّحْوِ. ²⁶ لِأَنَّهُ مِنْ جِهَةٍ هَذِهِ الْأُمُورِ عَالِمُ الْمَلِكِ، الَّذِي أَكَلَّمُهُ جَهَارًا، إِذْ أَنَا لَسْتُ أَصْدَقُ أَنْ يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ، لِأَنَّ هَذَا لَمْ يَفْعَلْ فِي رَأْيَةٍ. ²⁷ أَنُؤْمِنُ، أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ، بِالْأَنْبِيَاءِ؟ أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكَ تُؤْمِنُ. ²⁸ فَقَالَ أَغْرِيْبَاسُ لِبُولُسَ: بِقَلِيلٍ تُفِغْنِي أَنْ أَصِيرَ مَسِيحِيًّا. ²⁹ فَقَالَ بُولُسُ: كُنْتُ أَصْلِي إِلَى اللَّهِ أَنَّهُ بِقَلِيلٍ وَبِكَثِيرٍ لَيْسَ أَنْتَ فَقَطْ بَلْ أَيْضًا جَمِيعُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَنِي الْيَوْمَ يَصِيرُونَ هَكَذَا كَمَا أَنَا مَا خَلَا هَذِهِ الْقِيُودَ.

³⁰ فَلَمَّا قَالَ هَذَا قَامَ الْمَلِكُ وَالْوَالِي وَبَرْنِيكِي وَالْجَالِسُونَ مَعَهُمْ، ³¹ وَانْصَرَفُوا وَهُمْ يُكَلِّمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا قَانِلِينَ: إِنَّ هَذَا الْإِنْسَانَ لَيْسَ يَفْعَلُ شَيْئًا يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ أَوْ الْقِيُودَ. ³² وَقَالَ أَغْرِيْبَاسُ لِفَسْتُوسَ: كَانَ يُمَكِّنُ أَنْ يُطْلَقَ هَذَا الْإِنْسَانُ لَوْ لَمْ يَكُنْ قَدْ رَفَعَ دَعْوَاهُ إِلَى قَيْصَرٍ.